بهية الحريري: فلسطين الدولة والقضية أكثر حضوراً بعد ١٠٠ عام على «وعد بلفور المشؤوم»

صيدا - «المستقبل»

استقبلت النائب بهية الحريري في مجدليون وفداً من «اللقاء التشاوري للمؤسسات والجمعيات الأهلية الفلسطينية في منطقة صيدا»، أطلعها على برنامج الأنشطة التي يقوم بها بمناسبة ذكرى مئوية وعد بلفور المشؤوم (٢ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩١٧) الذي منحت بموجبه الحكومة البريطانية آنذاك حقاً لليهود بإقامة وطن قومي لهم على أرض فلسطين.

وبحث الوفد مع الحريري رعايتها لبعض هذه الأنشطة على صعيد مدينة صيدا، وأبرزها عقد جلسة محاكاة للجمعية العامة للأمم المتحدة لطلاب مدرسة الحاج بهاء الدين الحريري لتوجيه نداء باسم اطفال الشعوب الممثلة في الجمعية العامة إلى دولهم للضغط على بريطانيا للاعتذار عن وعد بلفور، وأيضاً إطلاق حملة تواقيع على صعيد مدارس الشبكة المدرسية على عريضة تُطالب الحكومة البريطانية بالاعتذار. ورحبت الحريري بالفكرة وأعربت عن دعمها لهذه الأنشطة لما تشكله من تسليط للضوء على هذا الوعد المشؤوم الذي كان مقدمة لتهجير شعب فلسطين وسلبه أرضه ووطنه ومنحهما من دون وجه حق لليهود، معتبرة أن فلسطين الدولة والقضية اليوم وبعد مائة عام على وعد بلفور هي أكثر حضوراً وأقوى صوتاً في العالم لأن شعب فلسطين استطاع بتمسكه بهويته وتراثه وبتضحياته أن يبقي قضيته وحقه في دولته ومقدساته حياً راسخاً في ذاكرة الأجيال مهما تقادم عليها الزمن.

وتشكلت لهذه الغاية لجنة مصغّرة للتحضير لهذه الأنشطة التي سيُعلن عن موعدها وتفاصيلها لاحقاً.

■ الحريري تتسلم خارطة فلسطين من مسؤول مكتب اللاجئين في حماس أبو أحمد فضل (رأفت نعيم)

وكانت الحريري التقت وفداً من اللجان الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية تقدمه أمين سرها في لبنان أبو أياد شعلان. وتناول اللقاء استكمال مشروع الصليب الأحمر الدولي لإعادة تأهيل شبكة الكهرباء في مخيم عين الحلوة والتي تم إنجاز قسم منها قبل الأحداث التي شهدها المخيم في آب الماضي وسبل تسهيل عمل فرق الصيانة عبر الاستحصال على الإذن المسبق من المراجع اللبنانية المعنية بالأمر.

واستقبلت الحريري مسؤول مكتب شؤون اللاجئين في حركة المقاومة الإسلامية حماس في لبنان أبو أحمد فضل يرافقه حسن شناعة. وجرى التداول في «أوضاع المخيمات الفلسطينية والعديد من القضايا المطلبية والتربوية التي تخص اللاجئين في مخيمات لبنان وضرورة العمل من أجل تخفيف معاناتهم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية. وقدم فضل للحريري خارطة فلسطين تقديراً لجهودها في خدمة القضية ودعمها لحقوق الشعب الفلسطيني في لبنان.

كما التقت الحريري وفداً من هيئة الإغاثة الفلسطينية - لجنة منطقة صيدا عرض معها بعض الأنشطة التي تحضّر لها الهيئة لمناسبة يوم المعوق العالمي في ٣ كانون الأول المقبل.

حماده: نعمل لهيئة ضمانة جودة التعليم العالي

مؤتمر رؤساء الجامعات الفرنكوفونية برعاية عون

إفتتحت أمس الجمعية العامة العاشرة لمؤتمر رؤساء الجامعات الفرنكوفونية في منطقة الشرق الأوسط CONFREMO، بدعوة من رؤساء هذه الجامعات والوكالة الجامعية للفرنكونية في الشرق الأوسط AUF وجامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان AUL، في الحرم الرئيسي للجامعة، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ممثلاً بوزير التربية والتعليم العالي مروان حماده، وحضور النائب عاطف مجدلاني ممثلاً رئيسي مجلسي النواب نبيه بري والحكومة سعد الحريري، النائب نبيل دو فريج.

بعد ترحيب من نانسي أبو خليل، اعتبر مدير جامعة AUL عدنان حمزة «إن تطور مسيرة التعليم تحتاج إلى أمرين، مناهج وبرامج متطورة والحوار والتفاهم وتبادل الخبرات»، مشيراً إلى «أن ما تشهده الجامعة اليوم في هذا الحفل يحقق الأمرين معاً».

وأشار مدير عام الوكالة الجامعية الفرنكوفونية في الشرق الأوسط ايرفيه صابوران إلى أن «المؤتمر يهدف إلى تشارك التحديات الأساسية، خصوصاً في مجال الحوكمة وتقييم الجودة في التعليم العالي».

ولفت رئيس CONFREMO رشدي زهران إلى أن «المؤتمر يسعى إلى الربط بين الصروح والجامعات التعليمية لما فيه خير المجتمع»، مشدداً على «ضرورة مناقشة مواضيع كانت قد ذكرت في لقاءات سابقة لتصنيف الجامعات ووضع المشاريع وضمان الجودة وهيكلة جديدة والتحدث عن الرقمية».

وقال حماده: «نعمل مع المؤسسات الدستورية على أن يقر مجلس النواب قانون إنشاء الهيئة الوطنية لضمان الجودة في التعليم العالي، الذي نعوّل عليه الكثير لرسم إطار الجودة ووضع الضوابط العلمية والقانونية التي تحمي القطاع من التراجع وتجعله في تسابق مع نفسه، وفي ما بين المؤسسات الجامعية لكي تحافظ على تصنيفها وتتقدم نحو الأعلى والأرقى»، معتبراً أن «لبنان كان ولا يزال مختبراً وملتقى ومنصة للتفاعل والنقاش في القضايا الأكاديمية وفي كل ما تراه المؤسسات ضرورياً لتحقيق قفزة نوعية في التعليم العالي تحاكي الحاجات المتسارعة لسوق العمل».

وفي الختام، قدمت الجامعة درعاً تكريمية إلى الرئيس عون تسلمها حماده.

الاعتماد البريطاني لـ«كلية العمارة - بيروت العربية»

أعلنت كلية العمارة – التصميم والبيئة العمرانية في جامعة بيروت العربية في بيان، أنها «حصلت على تجديد الاعتماد الأكاديمي Part ١ من المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين Royal Institute of British Architects – RIBA لمرحلة البكالوريوس في الهندسة المعمارية في نهاية السنة الرابعة، والتي نالتها الكلية لأول مرة عام ٢٠١٢ في نهاية السنة الخامسة، وحصلت الكلية على الاعتمادPart ٢ لمرحلة البكالوريوس في السنة الخامسة ولمرحلة الماجستير MArch (السنة السادسة)، وذلك مع صلاحية غير مشروطة حتى العام ٢٠٢٢، ما يجعلها أول كلية في لبنان تحصل على الاعتماد الدولي الأكاديمي لبرامجها الجامعية ومرحلة الماجستير».

وأشار البيان إلى أن «هذه الخطوة تأتي بعد زيارة ناجحة من قبل المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين للكلية ومرافقها، حيث جرى استعراض لجودة البرامج التعليمية التي تقدمها إلى جانب التجهيزات الهامة التي تتميز بها الكلية، وستساهم هذه الخطوة بتعزيز فرص العمل لطلاب الكلية في كل من السوق اللبناني المحلي والعربي والدولي انطلاقاً من اعتراف أهم الجامعات ومعاهد العمارة العربية والأوروبية بشهاداتهم.

بيروت الأفضل في الشرق الأوسط لجودة التعليم

كشف استبيان أجراه «بيت.كوم»، أكبر موقع للوظائف في الشرق الأوسط، بالتعاون مع «يوجوف»، المنظمة الرائدة المتخصصة بأبحاث السوق، بعنوان «أفضل المدن في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» أن أكثر من ثلاثة أرباع سكان بيروت (٨١٪) اعتبروا جودة التعليم في مدينتهم «جيدة» أو «ممتازة»، في حين رأى غالبيتهم (٧٩٪) أن توافر المؤسسات التعليمية في المدينة «جيد» أو «ممتاز». وبشكل عام، صُنفت بيروت كأفضل مدينة على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في هذه النواحي.

وفي ما يتعلق بتوافر مرافق الرعاية الصحية، اعتبر أكثر من نصف سكان بيروت (٥٤٪) هذا الجانب «جيداً» أو «ممتازاً»، في حين قال ٢٨٪ بأنه «متوسط». أما بالنسبة لنوعية مرافق الرعاية الصحية المتاحة، فقد أبدى غالبيتهم رضاهم عنها، حيث قيّمها ٢٠٪ فقط بأنها أقل من «المتوسط».

وتم تقويم عوامل أخرى لمستوى المعيشة في بيروت بشكل إيجابي، حيث احتلت المدينة مرتبة عالية من ناحية الطقس الجيد، إذ قيّمه ٥٤٪ من المشاركين بأنه «جيد» أو «ممتاز»، و٢٣٪ قالوا بأنه «متوسط». من ناحية أخرى، رأى أكثر من ثلثي سكان بيروت (٦٨٪) جمال المباني في مدينتهم بمعدل متوسط أو أعلى. كما صُنفت بيروت ضمن أفضل المدن التي توفر وسائل ترفيهية، حيث قوّم حوالى ٨ من كل ١٠ مشاركين هذا الجانب بأنه «جيد» أو «ممتاز». وإضافة إلى ذلك، قام أكثر من نصف المشاركين بتقويم العوامل الثقافية والفنية للمدينة بأنها «جيدة أو ممتازة».

وشملت العوامل المهمة الأخرى للسكان مدى ملاءمة المدينة للأسرة والأطفال. وفي ما يتعلق بملاءمة المدينة للأطفال، احتلت بيروت مرتبة عالية، حيث صنّف ١٧٪ فقط هذا الجانب تحت المتوسط. وبالإضافة إلى ذلك، قوّم ثمانية من كل ١٠ مشاركين توافر الأنشطة المناسبة للأسرة في بيروت بأنها متوسطة أو أعلى.

وتعليقاً على ذلك، قال نائب الرئيس لحلول التوظيف في «بيت. كوم» سهيل المصري: «يسلط استبيان أفضل المدن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الضوء على أكثر المدن جاذبية للعيش والعمل، حيث يؤكد تنوّع منطقة الشرق الأوسط وامتلاكها للعديد من الميّزات التي تؤثر على مستوى المعيشة بشكل عام. وبصفتنا أكبر موقع للوظائف في المنطقة، تقع على عاتقنا مسؤولية توفير أحدث الأدوات والمعلومات للمهنيين، والباحثين عن وظائف، وأصحاب العمل، ورواد الأعمال في المنطقة، وذلك لمساعدتهم على اتخاذ قرارات أفضل».

ولفتت أنجالي تشابرا، مديرة الأبحاث في «يوجوف» إلى أنه «عندما أجرينا استبيان أفضل المدن، لم نهتم فقط بالبنية التحتية المادية والمتغيرات الاقتصادية لكل مدينة، ولكننا قمنا أيضاً بتسليط الضوء على العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر بشكل كبير على نوعية الحياة. في الواقع، لا تبيّن نتائج الاستبيان أن العديد من المدن في منطقة الشرق الأوسط تركّز على تعزيز مستويات رضا سكانها فحسب، بل تركّز أيضاً على ما هو مهم بالنسبة لهم للحفاظ على هذه المستويات الجيدة في المستقبل».

إشارة إلى أنه تم جمع بيانات استبيان «بيت. كوم» حول «أفضل المدن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» عبر الانترنت خلال الفترة الممتدة ما بين ٦ أيلول حتى ٢ تشرين الأول ٢٠١٧، بمشاركة ٥١١٤ شخصاً من الجزائر، والإسكندرية، والقاهرة، وعُمان، والكويت، وبيروت، والدار البيضاء، ومراكش، والرباط، ومسقط، ودمشق، وجدة، والرياض، والمنطقة الشرقية، وتونس، وأبو ظبي، ودبي، والمنامة والشارقة.

فوشيه يترأس احتفالاً بذكرى تفجير مقر دراكار: فرنسا في لبنان لحماية السلام وتدريب القوى الأمنية

■ الاحتفال في قصر الصنوبر وبدا فوشيه وريتشارد ومشاركون

ترأس سفير فرنسا في لبنان برونو فوشيه، في قصر الصنوبر، أمام نصب الموتى أمس، الاحتفال الـ٣٤ تخليداً لذكرى العسكريين الفرنسيين الـ٥٨ الذين قضوا في ٢٣ تشرين الأول ١٩٨٣ في الاعتداء الذي استهدف مقر دراكار مركز الكتيبة الفرنسية العاملة في القوة المتعددة الجنسيات في بيروت. وحضر الحفل السفيرة الأميركية في لبنان اليزابيت ريتشارد، ممثل قائد الجيش، العميد الركن الطيار بسام ياسين، رئيس اركان قوات اليونيفيل الجنرال كريستيان تيبو، ملحقو الدفاع لدى الدول التي شاركت في القوة المتعددة الجنسيات، الجنرال الفرنسي بينوا بوغا وقائد القوات الدولية السابق الجنرال الان بليغريني.

وبعد أن استعرض السفير الفرنسي وبوغا وتيبو الفرق المشاركة، تم تقليد بليغريني والعميد زياد شاهين وسام الاستحقاق الوطني الفرنسي. كما تم تقليد ضابطين فرنسيين في اليونيفيل أوسمة عسكرية.

وألقى فوشيه كلمة قال فيها: «بعاطفة كبيرة أترأس اليوم جنباً إلى جنب هذا الاحتفال، في هذا المكان الذي عرفته سيدي الجنرال بوغا في صيف عام ١٩٨٢، عندما كنت آمر سرية من الكتيبة الثانية للمظليين الفرنسيين، صباح ٢٣ تشرين الأول عام ١٩٨٣ حيث اصطف ٥٨ نعشاً من الجنود الفرنسيين. كانت فرنسا في لبنان لتحقيق السلام في بلد عرف حرباً أهلية لا ترحم استمرت أكثر من أربع سنوات. وهي استجابت لدعوة الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة، إلى جانب حلفائها الكبار، الأميركيين، البريطانيين والإيطاليين، ضمن القوة المتعددة الجنسيات. تم نشر الجنود الفرنسيين في مواقع عدة في شمال المطار، وأحد هذه المواقع هو مبنى دراكار».

وتابع: «في صباح يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٨٣، عند السادسة والثلث، طالت شاحنة مفخخة مقر القوات الأميركية في مطار بيروت الدولي حيث سقط نحو ٢٤١ من الجنود ونحن نستذكرهم بتأثر لتضحياتهم، ونحيي ذكرى ٢٤ من مشاة البحرية الأميركية الذين سقطوا في ذلك اليوم الرهيب. وبعد ٤ دقائق، دمر بناء دراكار أيضاً بشاحنة مفخخة حيث سقط نحو ٥٨ قتيلاً بين الجنود الفرنسيين ونجا فقط ١٥ مظلياً، ومن ارتكبوا هذا الجرم لم يكونوا يرغبون في ضمان السلام والأمن والاستقرار في لبنان».

وقال: «إن هؤلاء الجنود الفرنسيين لم يكونوا يقاتلون أو يحاربون من أجل انتصار بلدهم، كانوا هنا لأن فرنسا أرسلتهم بناء على طلب السلطات اللبنانية لمساعدة لبنان والشعب اللبناني لإيجاد سبيل المصالحة والاتفاق الوطني الذي يؤدي إلى السلام. من عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٨٤، كان نحو ٨٠٠٠ في بيروت من أجل الحفاظ على الأمل في جحيم المواجهة من دون رحمة وسقط ٨٩ منهم من أجل السلام في لبنان».

أضاف: «اليوم، فرنسا لا تزال موجودة في لبنان. ومن أجل حماية السلام تستمر في إرسال جنودها، كما يؤكد ذلك ٦٥٠ جندياً فرنسياً منتشرون في جنوب لبنان ضمن قوة الأمم المتحدة».

ورحب فوشيه بـ«الإنجازات العسكرية للقوات المسلحة اللبنانية هذا الصيف، في عملية فجر الجرود، وبقرار إرسال فوج للتدخل جنوب نهر الليطاني»، معتبراً أن ذلك «يساهم في عودة سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها».

أضاف: «عملنا لا يتوقف على مشاركتنا في القوة الدولية إنما يطال التدريب أيضاً، ومنذ العام ٢٠١٤، زدنا ثلاثة أضعاف الجهد الذي نبذله لتدريب القوى الأمنية اللبنانية، وسيستمر هذا الجهد في عام ٢٠١٨. ونود تعزيز خطة التعاون التي أعلنها الرئيس هولاند، فيما أعلن الرئيس ماكرون خلال زيارة الرئيس عون أن فرنسا ستتخذ مبادرات دولية أخرى لصالح للجيش اللبناني».

صلاة وحفل استقبال

وكانت صلاة على أنفس الجنود الضحايا. ووضع السفير الفرنسي اكليلاً أمام النصب التذكاري. ثم أقيم حفل استقبال في قصر الصنوبر، وتحدث فوشيه فذكر بأن «هذا تاريخ أليم يمثل ظلماً وقع على المظليين الفرنسيين وعلى قوات المارينز الذين أتوا إلى لبنان من أجل تأمين الأمن والسلام». وحيا «الأصدقاء الأميركيين والبريطانيين والإيطاليين الذين نتشارك معهم لبنان آمناً، مزدهراً ونموذجاً للتعايش».

أما بوغا فحيا «تضحيات وشهادة العديد من رفاق السلاح الذين بذلوا دماءهم من أجل هذا البلد»، وقال: «انتابني تأثر وفخر كبيران لمعرفتي بأن العديد من الفرنسيين كانوا جاهزين للاستشهاد من أجل تمكين بلدان صديقة كلبنان للعيش، ليس فقط بسعادة، إنما بانسجام مع بعضهم البعض». وحيا القوات الدولية التي «تقدم للعالم مثالاً جيداً للتضحية الجماعية من أجل لبنان وللمهمات التي تؤديها».

معرض رسومات بيئية للتلامذة في ٣ تشرين الثاني

ينظّم مركز «أي بي تي» للطاقة (IPTEC) ومراكز «فابريانو» الفنّيّة، المعرض الثاني للرسومات الرابحة في مسابقة «فابريانو» لتلاميذ المدارس في لبنان، بعنوان «اعتمد المشي واستخدم الدّراجة الهوائية لبيئة أنظف وحياة أكثر صحّة»، وذلك برعاية وزير الثقافة غطّاس الخوري، يوم الجمعة ٣ تشرين الثاني في كلّيّة العلوم الإنسانيّة - جامعة القديس يوسف (USJ) - طريق الشام، ابتداءً من الخامسة والنصف مساءً. ويضمّ المعرض الرسومات الرابحة في مسابقة «فابريانو» للرسم ٢٠١٥-٢٠١٦ التي جرت برعاية مركز «أي بي تي» للطاقة وشارك فيها آلاف التلاميذ من مختلف الأعمار والمناطق.

وكان «مركز أي بي تي للطاقة» و«مراكز فابريانو» أطلقا هذه المسابقة في المدارس بهدف تشجيع التلاميذ على التعبير عن آرائهم وهواجسهم البيئيّة من خلال الفنّ ولتسليط الضوء على معضلة تلوّث الهواء الناجم عن النقل البري وعلى الحلول التي يقترحها التلاميذ من خلال لوحاتهم. واجتذب عنوان المسابقة أكثر من ٨٠٠ تلميذ فاز منهم حوالي ١٠٠ تلميذ من ٥٠ مدرسة، قدّمت لهم جوائز من مركز «أي بي تي» للطاقة ومراكز فابريانو. وترافق هذا النشاط مع ندوات وزيارات قام بها فريق مركز «أي بي تي» للطاقة على مدى ثلاث سنوات إلى العديد من المدارس لنشر الوعي حول واقع تلوّث الهواء في لبنان.

لوازم مدرسية من الصين إلى النازحين

تسلم أكثر من ٣٠٠ متعلم ومتعلمة مسجلين في برنامج التعليم المسرّع في مدرسة الإرشاد الرسمية في برج أبو حيدر، اللوازم المدرسية التي وزّعها عليهم سفير جمهورية الصين الشعبية في لبنان وانغ كيجيان ووزير التربية والتعليم العالي مروان حماده، وممثلة اليونيسف في لبنان تانيا شابويزا. وبشكل ما تم توزيعه جزءاً من دعم حكومة الصين لاستراتيجية الوصول بالتعليم لجميع الأطفال (RACE)، وستوفر المنحة المقدمة من الحكومة الصينية اللوازم المدرسية لأكثر من ٨٦ ألف طفل مسجلين في التعليم النظامي وغير النظامي للسنة الدراسية الحالية.

ويتلقى ٦٦ ألفاً من البنات والبنين اللبنانيين وغير اللبنانيين المسجلين في المدارس الحكومية اللبنانية لوازم مدرسية ممولّة من الصين، من صفوف حضانة الأطفال إلى الصف التاسع بالإضافة إلى ٢٠ ألف طفل مسجّلين في برامج التعليم المسرّع في عام ٢٠١٧، وتحوي رزم اللوازم مجموعة احتياجات لطلاب المدارس من قرطاسية وأقلام وكتب تمارين، بالإضافة الى مجموعات هندسية وآلات حاسبة للأطفال في الصفوف العليا.

وشكر حماده في خلال الزيارة الصين التي ساعدت لبنان في مجالات شتى قبل موضوع النازحين، ورأى «أن هذه اللفتة تجاه إخواننا الصغار النازحين هي لفتة في مدرسة رسمية مميزة جداً تؤمن برنامجاً من التعليم المسرع المكثف، وهذه القرطاسية مهمة جداً بالنسبة لتعلمهم ولوضعهم النفسي، سيما وأنها تأتي من بلد شقيق يحب سوريا ولبنان».

وأمل كيجيان في أن تساعد هذه اللوازم المدرسية الطلاب على مواصلة التعليم والتخفيف من الآثار السلبية للنزاع والحرب. وهذا الدعم المقدّم من خلال منظمة الأمم المتحدة للطفولة هو جزء من تعهّد الصين بمساعدة القضايا الإنسانية حول العالم».

ولفتت تشابويزا إلى «أن هذا الدعم هو استثمار في مستقبل جيل من شأنه أن يحدّد مستقبل هذه المنطقة أجمَع، وبالنيابة عن عشرات آلاف الأطفال الذين يستفيدون من هذه المساهمة نشكر حكومة وشعب الصين».

■ حماده وكيجيان وتشابويزا مع الأطفال